علاقة وموقف حزب الله من أهل السنة والجماعة في العالم الإسلامي

الباحث/ أحمد مكادي أحمد أحمد

الملخص:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

أمَّا بعد: فأداءً لبعضِ ما أوجبَ اللهُ من البلاغ والبيان، والنصح والإرشاد، والدعوة إلى الحقِّ، والتواصي به، والدلالة عليه، وبذل الأسباب لدفع الشرور عن المسلمين، والتحذير منها، حتى تكون أمةُ الإسلام كما أرادَ الله منها، أمة متماسكة، مترابطة متراحمة، تَدينُ بالإسلام: اعتقاداً وقولاً وعملاً مستمسكة بالوحيين الشريفين: الكتاب والسنة، لا تتقاسمها الأهواء، ولا تنفذ إليها الأفكارُ الهدَّامة، ولا يبلغُ منها الأعداءُ مبلغهم كما

وقد كانَ المسلمونَ على ما بعثَ الله به رسولَهﷺ من الهدى ودين الحق الموافق لصحيح المنقول وصريح المعقول، فلمَّا قُتلَ أمير المؤمنين الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ وَوَقَعَت الفتنةُ، فاقتتلَ المسلمون بصفِّين، مَرَقَت المارقةُ التي قال فيها النبيُّ : (تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عندَ فُرْقَةٍ منَ المسلمينَ، يقتُلُهَا أَولَى الطَّائِفَتَيْنِ بالْحَقِّ)

وكانَ مُروقها لَمَّا حكَمَ الْحَكَمَانِ، وتفرَّق الناسُ على غير اتفاق.

ثمَّ حدثَ بعدَ بدعة الخوارج بدَعُ التشيُّع وتتابع خروج الفِرَقِ كما أخبرَ بذلك رسولُ اللهﷺ في عدَّة أحاديث منها ما رواه أبو هريرة ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللهﷺ: (افترقت اليهودُ على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أُمَّتي على ثلاث وسبعين فرقة)

وقد خرجَ التشيُّع من الكوفة ولذلكَ جاءَ في أخبار الشيعة بأنه لَم يَقبل دعوتهم من أمصار المسلمين إلاَّ الكوفة ثمَّ انتشرَ بعدَ ذلكَ في غيرها، كما خرَجَ الإرجاءُ أيضاً من الكوفة، وظَهَرَ القَدَرُ، والاعتزال، والنسك الفاسد من البصرة، وظهر التجهُّم من ناحية خُراسان، وكانَ ظهورُ هذه البدع بحَسَبِ البُعدِ عن الدَّارِ النبويَّة لأنَّ البدعةَ لا تنمو وتنتشرُ إلاَّ في ظلِّ الجهلِ، وذلكَ لسرعةِ تأثرِ هؤلاءِ بأعاصيرِ الفتنةِ والبدعةِ لضعفِ قُدرتهم على مَعرفةِ ضَلاَلِها، واكتشافِ عَوارها.

ولذا فإنَّ خيرَ مَنهج لمقاومةِ البدعة ودرء الفرقة، هو نشرُ السُّنة بين الناس، وبين ضُلاَّل الخارجين عنها، ولذلكَ نهضَ أئمةُ السنة بهذا الأمر وبيَّنوا حالَ أهل البدعة وردُّوا شبهاتهم.

Summary:

the most honorable of the prophets and messengers.

As for what follows: In fulfillment of some of what God has enjoined in terms of communication and clarification, advice and guidance, inviting people to the truth, admonishing it, pointing to it, and exerting reasons to ward off evil from Muslims, and warn against it, so that the nation of Islam will be as God wanted it to be, a coherent, interconnected, and sympathetic nation. She adheres to Islam: in belief, word and deed, she adheres to the two noble revelations: the Book and the Sunnah, which are not shared by whims, and destructive thoughts do not penetrate into them, and enemies do not reach their level as they are.

The Muslims were on the guidance that God sent His Messenger with and the religion of truth, which is in accordance with the authentic transmitted and clear reasoning. When the Commander of the Faithful, the Rightly Guided Caliph Othman bin Affan, was killed, and a strife broke out, and the Muslims fought in Siffin. The rogue in which the Prophet said: The first of the two sects shall kill her with truth(.

And she was bored when the two rulers ruled, and the people scattered without agreement.

Then, after the heresy of the Kharijites, the innovation of Shiism occurred and the succession of the emergence of sects was reported by the Messenger of God in several hadiths, including what was narrated by Abu Huraira he said: The Messenger of God said: (The Jews split into seventy-one sects, the Christians split into one or seventy-two sects, and Ummm splits into me. seventy-three bands)

The Shi'ites left Kufa, and that is why it came in the Shiites' news that no one accepted their invitation from the cities of the Muslims except Kufa, then it spread to other areas. The emergence of these heresies according to the distance from the Prophet's house, because heresy does not grow and spread except in the shadow of ignorance, and that is due to the rapid vulnerability of these people to the storms of sedition and heresy due to their weak ability to know its delusion and discover its flaws.

المبحث الأول :

والرافضة يَعرِفُ من خالطهم عداوتَهم للإسلام، ولهم مواقف يتعاونون فيها مع أعداء الإسلام، والشيعة الاثني عشرية تُعد كل من لا يؤمن بالأئمة وعصمتهم ناصبياً تحرم عليه الجنة ويدخل النار، ومن مقولاتهم التي ذكروها في كتبهم وتبناها الخميني في كتبه ضرورة مخالفة أهل السنة والجماعة؛ صحيح أن هذا جاء في سياق ضرورة اتباع الكتاب والسنة أولاً ولكن أي كتاب والكتاب عندهم محرف وأي سنة والسنة عندهم ما تناقلته الشيعة وحدهم انظر إلي الخميني ناقلاً ومتبنياً في رسالته:" التعادل والترجيح" وهو يبحث في الأخبار الواردة في مخالفة العامة (أهل السنة والجماعة) فيقول:" وهي طائفتان: إحداهما ما وردت في خصوص الخبرين المتعارضين، وثانيتهما: ما يظهر منها لزوم مخالفتهم وترك الخبر الموافق لهم مطلقاً" وبعد أن ساق الخميني مجموعة من الروايات المختلقة المنسوبة إلي آل البيت الكرام في وجوب مخالفة أهل السنة والجماعة استطرد قائلاً:" ولا يخفي وضوح دلالة هذه الأخبار علي أن مخالفة العامة مرجحة في الخبرين المتعارضين مع اعتبار سند بعضها، بل صحة بعضها علي الظاهر واشتهار مضمونها بين الأصحاب، بل هذا المرجح هو المتداول العام الشائع في جميع أبواب الفقه وألسنة الفقهاء" وقد انتهي الخميني في بحثه الفقهي في هذه المسألة بقوله:" فتحصل في جميع ما ذكرنا في أول البحث إلي هنا أن المرجح المنصوص ينحصر في أمرين، موافقة الكتاب والسنة ومخالفة العامة"(١).

ألا فليعلم شباب أهل السنة والجماعة من هذه الأمة رأي الخميني في أهل السنة والجماعة عامة وليكفوا عن الإعجاب فيه بخداعه وخداع أتباعه فما هم إلا دعاة ضلالة وما هم إلا دعاة إلي النار فالله تعالي يقول:" **وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ**"(٢)، وهؤلاء يأمرون أتباعهم بوجوب مخالفة فتوي أئمة الاجتهاد من أمثال الشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وأبي حنيفة والثوري والأوزاعي بل يأمرون أتباعهم بمخالفة أي عالم من علماء أهل السنة والجماعة، ويعتبرون ذلك علامة علي صحة السير وسلامة المقصد، فهؤلاء بالنسبة لأهل السنة والجماعة يرون أن يعامل أهل السنة والجماعة كمعاملة اليهود والنصارى في ضرورة المخالفة حيث لا نص في الكتاب والسنة والإجماع(٣).

(١) الخميني:" التعادل والترجيح" ص٨٠-٨١-٨٢، وأصل الرسالة بالعربية مطبوعة ضمن رسائل له في طهران.
(٢) سورة لقمان جزء من الآية رقم:" ١٥".
(٣) سعيد حوي:" الخمينية شذوذ في العقائد وشذوذ في المواقف" ص٣٣-٣٤.

ففي عام ١٩٨١م دمر النظام النصيري الباطني في سورية معظم أحياء ومباني مدينة أبي الفداء وهدم أكثر مساجدها، وقتل عدداً كبيراً من العلماء والدعاة إلي الله، وهتك أعراض المسلمين، فما الذي فعله نظام الخميني ومن علي شاكلته في لبنان؟! لقد أعلن نظامه عن تأييده للمجرم حافظ الأسد ضد ما أسماهم عملاء إسرائيل!!،وفي شهر رمضان المبارك من عام ١٤٠٥ه أعلنت منظمة أمل الشيعية حرباً علي سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت، واستخدموا في عدوانهم كافة أنواع الأسلحة، وقد استمر عدوانهم شهراً كاملاً، ولم يتوقف إلا بعد استجابة الفلسطينيين ورضوخهم لكل ما يريده الحاكم بأمره في دمشق حافظ الأسد ووكيل أعماله في بيروت نبيه بري، فأين الخميني وحزب الله وأمل الإسلامية؟!([1]).

وأهل السُّنة في لبنان يعيشون في ظلم واستبداد، بسبب تكالب الرافضة والنصيرية الذين يدعمون فرقة الأحباش التي تحارب أهل السُّنة وتُشككهم في عقيدتهم، بالإضافة إلي تسلُّط حزب الله الرافضى المدعوم من إيران، فمثلاً يوزع الرافضة والأحباش والنصيرية كتبهم في لبنان بالآلاف مجاناً، وهي كتب تدعو إلي عقائدهم، بينما أهل السُّنة يخافون من طباعة الكتب العلمية التي تُرد علي تلك الفرق ويخافون من الاعتقال وأن تصادر كتبهم إذا بادروا ولو بالإشارة إلي عقيدة الرافضة، علي نحو ما جري من مصادرة كتاب:" لله ثم للتاريخ"، والحكم بالسجن علي من طبع ذلك الكتاب، ومثل ذلك ما وقع علي المطبعة التي طبعت كتاب:" صب العذاب علي من سبَّ الأصحاب" للألوسي، حيث هدد أصحابها إن أعادوا طباعته فإنهم سيحرقون المطبعة بكاملها([2]).

وأما في إيران وهي الدولة الصفوية التي أسسها الشاة إسماعيل الصفوي فقد فُرِض التشيع الاثني عشري علي الإيرانيين قسراً وجُعِل المذهب الرسمي لإيران، وقد أعمل سيفه في أهل السنة وكان يتخذ سب الخلفاء الثلاثة وسيلة لامتحان الإيرانيين، فمن يسمع السب منهم يجب عليه أن يهتف قائلاً:" بيش باد كم باد" هذه العبارة تعني في اللغة الأذربيجانية أن السامع يوافق علي السبِّ ويطلب المزيد منه؛ أما إذا امتنع السامع عن النطق بهذه العبارة قطعت رقبته حالاً، وقد أمر الشاة أن يعلن السب في الشوارع والأسواق وعلي المنابر منذراً المعاندين بقطع رقابهم([3]).

(١) عبدالله محمد الغريب:" أمل والمخيمات الفلسطينية " ص١٨٥.

(٢) علي الصادق:" ماذا تعرف عن حزب الله" ص١١١.

(٣) كامل مصطفي الشيبي:" الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتي مطلع القرن الثاني عشر الهجري" ص٥٨.

والمعروف أن إيران لم تسمح ببناء مسجد واحد لأهل السنة حتي يومنا هذا في طهران، علي الرغم من أنها تضم اثني عشر كنيسة وأربعة معابد لليهود وعدداً من معابد المجوس عبدة النار، مع أن عدد أهل السنة والجماعة بها ليس بقليل!!

وأما في العراق فإن الاستراتيجية الأمريكية ومعها الحكومة العراقية برئاسة الائتلاف الشيعي في العراق، تقوم علي سياسة الأرض المحروقة والإبادة الجماعية للندن السنيَّة، والتهميش المتعمد للسنة العرب لمنعهم من المشاركة السياسية الفاعلة، والحيلولة دون ممارستهم دورهم السياسي الحقيقي المفترض في العراق الجديد؛ ويبدو أن هذه الاستراتيجية قد تم الاتفاق عليها بين قوات الاحتلال الأمريكي والأحزاب الرئيسية في الائتلاف الشيعي؛ كالمجلس الأعلى للثورة الإسلامية بقيادة عبد العزيز الحكيم، وحزب الدعوة بقيادة إبراهيم الجعفري، وبغطاء من المرجعية العليا في النجف والمتمثلة بالمرجع الديني علي السيستاني، وبدعم إيراني مطلق قبل وبعد سقوط بغداد في التاسع من نيسان ٢٠٠٣م([1]).

وأهل السُّنة في لبنان وبسبب تسلُّط هؤلاء عليهم أصبحوا كبش فداء، فلا يحصل عمل إرهابي أو تفجير أو غيره إلا ويُتَّهم أهل السُّنة ويحقق معهم بل وقد يسجنون سنوات بسبب بعض التهم غير الثابتة عليهم، والدكتور محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان في مجلة:" فجر الإسلام" يشتكي إلي الله من ظلم وتجبر حزب الله في استيلائه علي مساجد السُّنة، فبعد أن تحدث عن ما يسمي انتصار حزب الله في جنوب لبنان يقول:" هذه الانتصارات علي ما يبدو دفع بعض شباب حزب الله لمحاولة السيطرة علي مساجد أهل السُّنة والجماعة في الجنوب وفي جبل لبنان، فقد تكررت المحاولات، وآخرها محاولة السيطرة علي مسجد النبي يونس (عليه السلام) في الجية([2]).

وفي بلد الجية يتعاون حزب الله مع حركة أمل مع الشيخ عبد الأمير قبلان علي اغتصاب أوقاف السُّنة، حيث أصدر المجلس الشيعي الأعلى قراراً بتأليف لجنة لأوقاف الشيعة في الجية، ثم ادعت هذه اللجنة علي المديرية العامة للأوقاف الإسلامية السُّنية في بيروت بأنها صاحبة حق في أوقاف الجية؛ وهي عبارة عن أربعة عشر ألف متر مربع تقع علي شاطئ البحر، وقد أقيم عليها مسجد النبي يونس ومدرسة رسمية تابعة لهذه الأوقاف ومدرسة ثانوية ومقابر، حتي تحولت القضية إلي قضية مذهبية لجأ فيها

(١) مجلة البيان:" العدد (٢٢٤) ص٧٢-٧٤، مقال بعنوان:" المُدن السُّنية العراقية والاستراتيجية الأمريكية" بقلم إبراهيم العبيدي.
(٢) علي الصادق:" ماذا تعرف عن حزب الله" ص١١٢.

شيعة الجية إلي استفزاز أهل السنة والجماعة بوضع مكبرات الصوت علي سطح المسجد وإعلان الأذان الذي يتضمن كلمة:" وأن علياً بالحق ولي الله" لأول مرة في تلك البلدة(١).

والخميني يُكَفِّر الصحابة وأهل السُّنّة جميعاً؛ يقول:" جميع أصحاب رسول الله "ﷺ" كانوا منافقين إلا الخليفة عليّ المرتضي، وثلاثة أو أربعة من رفقاء علي"(٢).

ويقول:" ولا تجوز الصلاة علي الكافر بأقسامه حتي المرتدّ، ومن حُكِم بكفره ممن انتحل الإسلام كالنَّواصب والخوارج"، ويُعتبر في المتصدق عليه في الصدقة المندوبة: الفقر لا الإيمان والإسلام، فتجوز علي الذمي والمخالف وإن كانا أجنبيَّين، نعم لا تجوز علي الناصب ولا علي الحربي وإن كانا قريبين"، وأما النواصب والخوارج لعنهم الله تعالي فهما نجسان من غير توقف، ذلك إلي جحودهما الراجح إلي إنكار الرسالة"(٣).

ويقول:" فلو أرسل أي كلب الصيد كافر بجميع أنواعه، أو من كان بحكمه كالنواصب يلعنهم الله لم يحل ما قلته، ويقول:" فَتَحِل ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب وإن أظهر الإسلام"، ويقول:" لا يجوز للمؤمنة أي: المرأة من الروافض – أن تنكح الناصب – يعني: الرجل من أهل السنة – كذا لا يجوز للمؤمن – يعني: الرافضي – أن ينكح الناصبية – يعني: المرأة من أهل السنة(٤).

وقد صادر الخميني التبرعات المجموعة لبناء مسجد لأهل السنة في طهران – بعد إلحاح بعض أكابر علماء السنة الباكستانيين عليه لبناء ولو مسجد واحد لأهل السنة – وأصدرت حكومته بياناً جاء فيه:" لو أعطينا قطعة الأرض ليُقام عليها مسجد لأهل السنة فإنه يصبح مسجداً ضراراً"(٥).

بل ووصل الأمر إلي أن الخميني ذكر أن أتباعه وحدهم هم الفرقة الناجية؛ وأن جميع المسلمين الآخرين في النار" وهذا غلو تشدد وانحراف لا يحتاج إلي دليل!

بل وحكم علي أهل السنُّة بالخلود في النار:" ادعي الإثنا عشرية علي أبي جعفر محمد الباقر– كذباً وزوراً – أنه قال:" لو أن كل مَلك خلقه الله "ﷻ"، وكل نبي بعثه الله، وكل صديق، وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجه الله "ﷻ" من النار ما

(١) علي الصادق:" ماذا تعرف عن حزب الله" ص١١٢-١١٣.

(٢) محمد منظور نعماني:" الثورة الإيرانية في ميزان الإسلام" ص٧٨.

(٣) الخميني:" تحرير الوسيلة" جـ١، ص٧٩-٩١.

(٤) الخميني:" تحرير الوسيلة" جـ٢، ص١٣٦-١٤٦-٢٦٠.

(٥) الشيخ محمد بن عبد القادر ازاد:" الفتنة الخمينية " رئيس مجلس علماء باكستان، وإمام مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني المنعقد في١٩٧٤/٢/٢٢م، ص١١٥.

أخرجه الله أبدا، والله "ﷻ" يقول في كتابه:" **مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا** "(١)،وعن الصادق قال:" إن الناصب لنا أهل البيت لا يُبالي صام أم صلي، زنا أم سرق، إنه في النار إنه في النار"(٢).

ويعضد الصحفي الشيعي حسن صبرا هذه الرواية فيقول:" إن حسن نصر الله يرسل جماعاته المعبأة مذهبياً حتي النخاع إلي أحياء بيروت المسلمة السُّنيّة كي تستفز أبناءها وتعتدي علي أملاكها وتشتم مراجعها الدينية والسياسية التاريخية والحالية، ثم يخرج لائماً صارخاً منفعلاً متوتراً مهدداً المسلمين السُّنّة أبناء بيروت إذا تعرضوا لمتظاهرية "(٣).

هذا هو حزب الله اللبناني الذي يقوم بالاستيلاء علي مساجد أهل السُّنة والجماعة في لبنان، ويمنع أهل السُّنة من ممارسة حقوقهم في بلادهم، لكننا للأسف نري بعض من أبناء جلدتنا من أهل السُّنة يفرحون بانتصاراتهم المزيفة الواهية، بل ويعتبروها فتحاً للإسلام والمسلمين، ولا يعلم هؤلاء المساكين أن هذا الحزب يخدم المخطط الإيراني الرافضي في بلاد المسلمين قاطبة، وذلك للسيطرة علي الحكم في هذه البلاد ونشر التشيع فيها، فهم يتعاملون مع المسلمين بالتقية وهي إظهار ما لا يبطن، ففي الظاهر يظهرون للمسلمين تحرير فلسطين وانقاذ الأقصى من يد اليهود، وأما في الباطن فهم يسعون بكل جهدهم لتصدير الثورة الخمينية الإيرانية للعالم أجمع، وحزب الله اللبناني ما هو إلا بوابة لإيران في البلدان العربية، والداعم والممول الرئيسي لهذا الحزب هي إيران!.

علاقة وموقف الحوثيين من أهل السنة والجماعة في العالم الإسلامي:

إن هذه الهجمة على الصحابة وأمهات المؤمنين وعلى أهل السنة عموماً لهي جزء من مخطط منظم للنيل منهم، لأنهم أهل الدين؛ وإن كان الحوثية يرون الطعن والسب واللعن عقيدةً فأهل السنة لا يرون ذلك قال الرسول "ﷺ":" إنَّ المؤمنَ ليسَ باللَّعَّانِ ولا الطَّعَّانِ ولا الفاحشِ ولا البذيءِ"(٤).

فأما الصحابة فهم أفضل وخير الناس بعد رسول الله "ﷺ"، فلقد اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه "ﷺ"، ولا يختار الله تعالى لصحبة نبيه إلا خيرهم وأفضلهم ديناً

(١) سورة الكهف الآية رقم :"٣".

(٢) محمد باقر المجلسي:" بحار الأنوار" جـ٢٧، ص٢٣٤.

(٣) حسن صبرا:" رئيس تحرير مجلة الشراع:" بتاريخ ٢٠٠٦/١٢/١٨م.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده برقم:(٣٩٤٨) والترمذي:(١٩٧٧)، والحديث إسناده صحيح، والمحدث شعيب الأرناؤوط.

وحسباً ونسباً، فنحن نحبهم ولا نغالي فيهم، ونواليهم ولا نسبهم، ونبغض من يسبهم ويعاديهم، كما نعتقد لكل منهم سابقة ولكل منهم فضل لا ينكره إلا جاهل أو جاحد أو مكابر قال (سبحانه وتعالي):" لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ جَاؤُوا من بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ"(١).

وقال "ﷺ":" مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا "(٢).

وقد ترتب لعدائهم لأهل السنة أنهم طرحوا السنة بالكامل ولا يؤمنون بحديث واحد منها وهاجموا صحيح البخاري ومسلم وقالوا أنها تَقول وكذب على رسول الله "ﷺ" على الإطلاق ومن ذلك أمروا أتباعهم بعدم قول آمين في الصلاة وحرموا دراسة علم أصول الفقه(٣).

يقول بدر الدين الحوثي:" إن قول آمين بدعه ولا يجوز وبغض النظر عن الحكم الشرعي فأنى أرى منعها حتى لا نقلد النواصب _ أي أهل السنة "(٤).

ويقول أيضا:" أنا أرى أن أسوا ما ضربنا وأبعدنا عن الله هو علم أصول الفقه، بصراحة أقولها هو من أسوأ الفنون... لأنه من تراث أهل السنة "(٥).

وأما عدم الإيمان بالصحيحين فهو عدم إيمان بالسنُّة أصلاً والتي هي المصدر الثاني في التشريع، فإذا صحت السنُّة عن رسول الله "ﷺ" كانت بمنزلة القرآن تماماً في

(١) سورة الحشر الآيات رقم:" ٨-١٠ ".

(٢) سورة الفتح الآية رقم:" ٢٩ ".

(٣) محمد عيضة شيبة:" الحوثي الأب ومستقبل الفتنة " مقال بصحيفة الرشد اليمنية، بتاريخ ٢٠٠٧/٤/٢م، العدد ٣٣.

(٤) عبد الله محمد الصنعاني:" الحرب في صعده "جـ٢، ص١٣٢.

(٥) حسين الحوثي:" دروس من هدي القرآن" مسؤولية طلاب العلم" ص١٧، ليس هذا فحسب فيروي أحد اليمنيين وكان محبوساً عندهم لمدة ثلاث أشهر ويقول منعوني من ضم يدي في الصلاة ورفع يدي في القنوت قالوا هذا يبطل الصلاة وتكبر بين يدي الله ويقول يعاملونا معاملة سيئة ويطعمونا طعام الدجاج ويمنعونا من الصلاة في وقتها ويقدحون ويسبون الصحابة (رضي الله عنهم) ويتأمرون كبار السن بأن يهبونهم بناتهم على سبيل المتعة، وأن يدفعوا زكاة الخمس لهم، وهذا هو الرباط:" http://www.youtube.com/watch?v=PpieYpVAndi&feature=related، أما عن معاملة الحوثيين لأهل السنة: شبكة أنصار أهل السنة: http://www.ansaaar.com/vb/showthread.php?t=٦٣٧٠ .

تصديق الخبر والعمل بالحكم، كما قال تعالى:" وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً "(١).

وأما قول آمين فمعناه التأمين، وهو مذهب الزيدية الأوائل، وفي ذلك يقول الإمام المهدي (ت٧٢٨ه) الرفع والضم والتأمين مذهبنا.. ومذهب الآل والأصحاب والفقهاء، ويقصد بالرفع: رفع اليدين في التكبيرات، والضم: وضع اليدين على الصدر في الصلاة(٢)، وهي من باب الطلب وتأكيد الدعاء، ونحن نعلم أن النصف الثاني من الفاتحة هو دعاء، فاستحب لأجله التأمين عليه، لذا فالأمر سنة عند الجمهور والأدلة دلت على استحبابها في الصلاة وبينت أجرها في حال موافقة تأمين المأموم لتأمين الملائكة، ولمعنى الكلمة ذاتها، لذا ذكر ابن كثير ناقلاً عن الأصحاب أنها تتأكد في حق المصلي وتستحب لمن هو خارجه، ومعلوم إن علم أصول الفقه هو النظر في الأدلة لمعرفة الأحكام الشرعية: المطلق من المقيد، والعام من الخاص، والمبهم من المفسر، والناسخ من المنسوخ، والظني من القطعي ولا غنى عن هذا العلم لفهم القواعد الشرعية وضوابطها.

وأما عن وضع أهل السنة قبل الثورة الإيرانية الخمينية، فقد كانوا يتمتعون بحرية البيان في عقيدتهم، ومزاولة جميع النشاطات من بناء المساجد والمدارس وإلقاء المحاضرات، وطباعة الكتب في خارج البلاد، ولكن في نطاق المذهب، بل كان محظوراً وممنوعاً منعاً باتاً التعرض من الشيعة لمذهب السنة أو السنة للشيعة(٣).

وقد وجد الحوثيون المناوئون للدعوة السُّنِّية في المؤتمر سلّماً يترقون عليه في صراعهم المذهبي ضد الإخوان المسلمين، ويتهم التيار الحوثي التجمع اليمني للإصلاح بأنه غطاء سياسي للسلفية الوهابية، وأن المعاهد العلمية التابعة للإخوان المسلمين سابقاً كانت تمثل بؤراً لخلق ولاء فكري للسعودية في اليمن، وتهدف إلى القضاء على استقلال اليمن الديني(٤)، كما لم يفتأ حسين بدر الدين الحوثي في دروسه وملازمه يتعرض لما يسميه بالسلفية الوهابية وعلمائها المنضوين تحت عباءة التجمع اليمني للإصلاح، فمن

(١) سورة النساء الآية رقم:" ١١٣ ".

(٢) القاضي إسماعيل الأكوع:" العواصم من القواصم" ص١٠١.

(٣) ممدوح الحربي:" مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة " ص٤٦٤.

(٤) مؤامرة السلفيين للقضاء علي استقلال اليمن " المحرر السياسي، البلاغ، العدد:" ٦١٥، بتاريخ: ٢٠٠٥/٥/٣م.

ذلك قوله:" إن اليمنيين قدموا الكثير من الجميل للأمريكيين يوم انطلقوا استجابة للزنداني وأمثاله الذين خدعوا كثيراً من الشباب اليمني أن ينطلقوا مجاهدين"(١).

وفي عام ١٩٩٢م كان الاشتراكيون يضعون أيديهم في أيدي الحوثي للوقوف ضد ما أسموه بـ الخطر الوهابي(٢).

والمتابع لصحف التيار الشيعي (الأمة) سابقاً، و (البلاغ) و (الشورى) حالياً؛ يجد نبرة خطاب حادة وتعبئة عدائية واضحة تستهدف التجمع اليمني للإصلاح واستعداء السلطة عليه(٣).

وتسعي جماعة الحوثي والتيار الشيعي عموماً علي النيل من أهل السنة لكن لا يقولون:" السنُّة، أو الإخوان المسلمون، أو حزب الإصلاح؛ لأن هناك تحالفات الآن جعلتهم يقفون مُحرجَين، ويتكلمون فقط عن السلفية دون التصريح بالإخوان، وهم لا يقصدون السلفية بالمفهوم العُرفي التي تعني مجموعة من الدعاة، والمؤسسات والمراكز، والجمعيات التي يُطلق عليها هذا اللقب، بل يعنون أهل السنة عامةً بما فيهم السلفيون والإخوان المسلمون وغيرهم، وتطالب بإبعاد الخطباء والعلماء، والمدرسين والمسؤولين الذين تقول عنهم: إنهم سلفيون، فهذه المجموعة إذن لا تقصد إلا أهل السنة عموماً بما فيهم حزب الإصلاح وعامة الشافعية(٤).

وعلي الرغم من موقف الإصلاح غير المحابي للحكومة إلا أن التعبئة الأيديولوجية للحوثيين ضد الإصلاح غلبت علي انطباعهم تجاهه، فيقول يحيي الحوثي في حوار له مع أحد المواقع الإلكترونية:" موقف الإصلاح غامض لأن كثيراً من قياداتهم وهابيين، وفي بيان له يصف الشيخ محمد علي عجلان – رئيس مجلس شوري الإصلاح – بالعميل الوهابي"(٥).

وجاء في الشروط التي اشترطها الحوثيين لإيقاف القتال بينهم وبين الحكومة اليمنية في صعدة أن يتم طرد أئمة أهل السنة والجماعة من المساجد في صعدة، وكذلك طرد كافة ضباط الجيش والأمن اليمني من أهل السنة والجماعة من محافظة صعدة، وإغلاق مركز:" دمّاج" وهو معهد علمي ينشر علوم أهل السنة والجماعة في الأصول والفروع، ويحارب الشرك والبدا والغلو في الدين، وينكر علي أهل الأهواء عقائدهم

(١) عبد الرحمن مجاهد:" التشيع في صعدة " دار الآفاق للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٧م، جـ٢، ص١٣.
(٢) عادل نعمان الأحمدي:" الزهر والحجر التمرد الشيعي في اليمن" رسالة الاشتراكي إلي بدر الدين الحوثي، ص٣٣٤.
(٣) صحيفة البلاغ، أثناء الانتخابات الرئاسية، بتاريخ: ٢٠/٩/٢٢٦م، العدد: ٦٩٠-٧٠٠.
(٤) الحوثية في اليمن" ص٢٤٩.
(٥) صحيفة الوسط: بتاريخ ٢١/٣/٢٠٠٧م.

ومواقفهم المعادية لعقيدة السلف الصالح، وعلي رأسهم الخمينية والحوثية، ومنع نشر وطبع كتب أهل السنة والجماعة في صعدة وغيرها من البلاد([1]).

وقد مُنحت الحوثية الحرية الكاملة بممارسة جميع الشعائر الدينية (أي عاشوراء والغدير) وهو ما لا تعرفه الزيدية عبر تاريخها، وتفشي نكاح المتعة بين المنتمين إلى الطائفة الحوثية، وهو أمر لا تعرفه الزيدية وليس من مذهبها([2]).

والحوثي يري في أهل السنة ممن لا يوافقون مذهبه أنهم ظلمة وأهل باطل!، بل نواصب! والنواصب في الفكر الشيعي الاثني عشري هم الذين يقدمون أبا بكر وعمر وعثمان علي الإمام عليّ ويرون أن أهل السنة نواصب وكفار لأنهم يؤمنون بتلك العقيدة([3]).

يقول حسين بدر الدين الحوثي:" إن حزب الله المذكورين في القرآن ليسوا هؤلاء المسلمين السُّنة.. بدليل أنهم ليسوا هم الغالبون في مواجهة اليهود وأمريكا والنصارى، بل إن حزب الله مفهوم قرآني يقتصر علي الشيعة بدليل أن حزب الله هزم أمريكا لأنه شيعي، وبدليل أن واحدة فقط من بين ٥٨ دولة إسلامية هزمن أمريكا، هذه الدولة هي إيران، أي الدولة الشيعية الوحيدة في العالم وبالتالي فالقرآن صريح في البلاغ بأن الأمة الإسلامية لا تنتصر ولن تنتصر ولن يصلح لها حال إلا بالشيعة، وتحت قيادة أبناء علي، لن تنتصر الأمة ولن تتحسن أحوالها بالديمقراطية والانتخاب وبأناس يأتون من الشارع ويتولون القيادة"([4]).

ولم يترك الشيعة النصيرية فرصة في القديم والحديث إلا واغتنموها في سبيل إيقاع أكبر العذاب بالمسلمين من أهل السنة، وهم عندما يقومون بذلك يعتقدون أنهم يُثابون علي أفعالهم تلك، التي يَندي لها جبين الإنسانية خجلاً، وما أحداث طرابلس لبنان وتل الزعتر ووقووفهم إلي جانب النصارى المارونيين عنا ببعيد![5].

فهؤلاء القوم المسمون بالنصيرية (العلويين) هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أكفر من اليهود والنصارى؛ بل وأكفر من كثير من المشركين، وضررهم على أمة محمد "ﷺ" أعظم من ضرر الكفار المحاربين، مثل كفار التتار والفرنج وغيرهم، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت، وهم في الحقيقة لا

(١) د/ عبد الله الحافي:" الحوثيون وصلاتهم العقائدية والفكرية بالخمينية " ص٤٩-٥٠.

(٢) الحوثية في اليمن" ص١٩٢.

(٣) علي الصادق:" ماذا تعرف عن الحوثيين" ص٤١.

(٤) دروس من هدي القرآن الكريم" ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى، محاضرة ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ ٢٠٠٢/٢/١٠م.

(٥) ممدوح الحربي:" مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة " ص٢٣١.

يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه، ولا بأمر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار(١).

ومن جرائم النصيرية أيضاً ما قام به النصيري الخبيث تيمور لنك، حيث جاء بجيوش لا يُعرف مقدارها، واستولي علي بغداد وحلب والشام عام ٨٢٢ه، فأمعن في القتل والنهب والتعذيب مدة طويلة، ثم أنشأ من رؤوس أهل السنة تلة عظيمة، وقد قتل جميع القوات المدافعين عن المدينة من أهل السنة، ثم سافر هذا النصيري الخبيث تيمور لنك إلي الشام وأنزل أفدح المصائب التي لم يُسمع بمثلها بأهل الشام من أهل السنة، ولم يسلم من إجرام هذا الشيعي النصيري الحاقد بالشام إلا عائلة واحدة من النصارى الصليبيين، وقد أمر تيمور لنك بقتل أهل السنة العُزل الأبرياء، ولم يستثن إلا أبناء طائفته من العلويين النصيريين، وبعد الشام ذهب ذلك النصيري تيمور لنك لبغداد وقتل بها تسعين ألفاً من أهل السنة(٢).

ومن أعمالهم أيضاً نزع حجاب المسلمات العفيفات في دمشق بسوريا: ففي صيف وخريف عام ١٩٨٠م قامت المظليات النصيرات التابعات لجيش السرايا النصيري بالاعتداء علي النساء المحجبات من أهل السنة وذلك بنزع الحجاب من علي رؤوسهن في شوارع المدينة، وقد قالت الصحيفة السويسرية لوسيرم رونويسته الصادرة في يوم ١٩٨٠/١٠/١٧مما نصه:" إن عملية الاعتداء علي المحجبات في سوريا هي إحدى الطرق التي يحارب بها الأسد الإسلام"(٣).

وبعد هذا يتبين لنا موقف الحوثي والحوثيين من أهل السنة والجماعة، ومدي عداوتهم للعلماء وللعامة من المسلمين، فقد استباحوا الدماء والأعراض والنهب والتعذيب في المسلمين من أهل السنة، ومنعوا المصلين من أداء الصلاة في المساجد وتم اغلاقها، بل وتبين لنا مدي تعاون الحوثي مع الشيعة النصيرية والنصارى واليهود في محاربه الإسلام وابادة المسلمين من أهل السنة والجماعة، وإن كان تراخي التيار السني عن نشر المنهج السني في البلدان وتعليم الناس أمور دينهم الصحيحة هو السبب الرئيسي الذي أعط الحوثيين القدرة علي التمدد والانتشار في البلدان، وقد انتشر الرفض بقوةٍ دون منافس وظهر ظهوراً جعله مقبولاً لقدرته علي عرض أفكاره لما يمتلكه من إمكانيات ودعم خارجي، هذا كله كان سبباً في ظهور التيار الشيعي بقوةٍ علي الساحة العربية

(١) ابن تيمية:" مجموع الفتاوي" جـ٣٥، ص١٦١.
(٢) ممدوح الحربي:" مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة " ص٢٣٢.
(٣) ممدوح الحربي:" مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة " ص٢٣٧.

والإسلامية دون منافس له بقوته، مما أدي إلي ازدياد قوة الشيعة وضعف قوة أهل السنة والجماعة في البلاد.

علاقة وموقف الأحباش من أهل السنة والجماعة في العالم الإسلامي:

وأما موقفهم من علماء أهل السنة والجماعة المعاصرين لهم فقد أطلقوا عليهم من الأوصاف والأحكام الجائرة الحاقدة، ما ينم عن غلوهم في التكفير وشذوذهم في التفكير، ولقد شنَّ الأحباش غارتهم علي الدعوات الإصلاحية المعاصرة، إلا أن النصيب الأكبر من العداء كان موجهاً للدعوة السلفية، يقول عبد الله الهرري الحبشي:" الذي يعرف ضلال الوهابية ثم يسكت عن التحذير منهم هذا ذنبه أشد من الذي يعرف أن هناك كامناً يكمن للناس فيقتلهم، لأن هؤلاء إذا قتلوا تكتب لهم شهادة أما ذاك الذي يترك الناس يأخذون الكفر من الوهابية ثم يموتون علي ذلك يكونون صاروا من أهل الهلاك الأبدي!، والسبب الذي يوصل إلي الكفر أقبح من الأسباب التي توصل إلي الكبائر كالقتل ظلماً لأن دعوة الوهابية هي دعوة لتكفير المؤمنين لغير سبب شرعي ودعوة إلي التجسيم أي تشبيه الله بخلقه!([1]).

وفي مقابلة لـ عدنان طرابلسي:" شن هجوماً واسعاً علي الجماعات الإسلامية ودعا إلي الحذر منهم ومحاربتهم([2]).

قال زعيم الأحباش السابق نزار الحلبي في ابن تيمية إنه:" رأس التطرف في القرن الثامن وسمسار جهنم حيث كفر كل المسلمين باختلاف مذاهبهم ومشاربهم، ومن هنا نطالب بوعي شعبي وحكومي قبل أن تتفشي الوهابية وافرازاتها الارهابية في لبنان([3]).

ومن ذلك قول الحبشي في الشيخ الألباني:" هذا إن مات مسلماً"([4])، فكأنه يتوقع أن يموت علي الكفر – والعياذ بالله – وقد قال الحبشي ذلك بسبب خلافه مع الألباني في مسألة السبحة، والحبشي لا يعترف بعلم الألباني في علم الحديث؛ وقد شهد له علماء عصره ببراعته وإجادته لهذا الفن، بل كفي بكتبه شاهداً علي علمه (رحمه الله) أما الحبشي فيقول:" فليعلم – يعني الألباني – هو ومقلدوه أن تصحيحهم وتضعيفهم لغو في

(١) صحيفة منار الهدي:" العدد (٣٥) الغلاف الخارجي.

(٢) جريدة النهار البيروتية:" بتاريخ ١٩٩٢/١١/٤م.

(٣) صحيفة منار الهدي:" العدد (٢٩) ص٥.

(٤) عبد الله الحبشي:" التعقب الحثيث علي من طعن فيما صح من الحديث" ص٨٩.

قانون أهل الحديث ولا اعتبار له، فليتوبوا إلي الله، فإن كان الرياء ساقهم إلي ذلك فالرياء من الكبائر"(١).

كما أن تلاميذه يكفرون الشيخ الألباني (رحمه الله) ويصفونه بأنه ضال مضل!(٢)، وافتروا عليه أنه أفتي بهدم قبر الرسول "ﷺ"(٣)، كما اتهموه بأنه أفتي بفتوي يحرض فيها علي نقل قبر الرسول "ﷺ" من المدينة المنورة إلي الصحراء(٤).

وأما الشيخ سيد سابق (رحمه الله) فوصفه الحبشي بأنه مجوسي وإن ادعي أنه من أمة محمد؛ هذا مسجل بصوته – وانتقد الحبشي – كما زعم – قول سيد سابق:" أن الإنسان لا يخرج من الإسلام بقوله اللفظ الكفري إلا أن ينشرح صدره لذلك"(٥)، وادعي أنه محرف لكلام الله تعالي، ولكن المحرف الحقيقي هو الحبشي فلم ينقل كلام سيد سابق بأمانة، فالنقل الذي نقله الحبشي عنه يخالف ما في كتاب فقه السنة حيث قال:" والإكراه علي التلفظ بكلمة الكفر لا يخرج المسلم من دينه ما دام القلب مطمئناً بالإيمان(٦)، وهذا ما يؤيده قوله تعالي:" مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"(٧).

وقد حكم أيضاً بتكفير سيد قطب لأنه حرم على القضاة أن يقضوا بين الناس بموجب الأحكام الوضعية المناهضة لأحكام الشريعة(٨)، ولأنّه نادى إلى التحاكم إلى شرع الله ونبذ أحكام الأحكام والدساتير الوضعيّة.

والغريب العجيب وهو دليل علي تناقض الحبشي أنه استثني من الحكم بالتكفير:" من نطق بكلمة الكفر في حال الإكراه؛ بل زاد الحبشي علي ذلك حين أباح لمن ذهب إلي بلاد الكفر أن يعلق صليباً إذا خاف علي نفسه من أذاهم(٩).

وهاهم الأحباش يسخرون ممّن يُنادي بتحكيم شرع الله وبتطبيقه، ويُسمّون من يدعو إلى ذلك بالأصولي أو إرهابي، ثمّ هم بعد ذلك يتقرّبون إلى الطواغيت من كفرة الحكّام الذين يسوؤهم عودة الإسلام، ويتبرّأ أحد نوّابهم السابقين ممّا يدعونه بالأصوليّة،

(١) عبد الله الهرري:" صريح البيان في الرد علي من خالف القرآن" ص١٨١.
(٢) عبد الله الحبشي:" إظهار العقيدة السنية بشرح العقيدة الطحاوية " ص٣٣٧-٣٣٨.
(٣) مجلة منار الهدي:" جـ٣، ٢٤٣.
(٤) مجلة منار الهدي:" جـ٣٩، ص٤٨.
(٥) عبد الله الحبشي:" بغية الطالب لمعرفة العلم الديني الواجب" ص٣٧.
(٦) سيد سابق:" فقه السنة " جـ٢، ص٤٥٠.
(٧) سورة النحل الآية رقم:" ١٠٦ ".
(٨) عبد الرحمن دمشقية:" الحبشي شذوذه وأخطاؤه " ص٣٢.
(٩) عبد الله الهرري الحبشي:" الدليل القويم علي الصراط المستقيم" ص١٤٧-١٥٥-١٦٢.

أملا في رضا الحكام الكفرة عنه وعن طائفته قائلاً:" لا لهذه الأصوليّة التي تُكفّر حكّام العرب المسلمين لمجرّد أنّهم حكموا بالقانون"(١).

وهم بهذه الطريقة إنّما يتخلّصون من تحكيم شرع الله تعالى، يؤلّبون الحكّام على الدعاة المخلصين ويحرّضونهم عليهم، لكي تبقى لهم مكاسبهم الرخيصة، ويفرح الحكّام بهذا فيضربون الدعاة المخلصين بالدعاة المضلّين، فيطول أمدهم ويذهب كمدهم:" **يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**"(٢).

ويقول عدنان الطرابلسي نائب الأحباش في مجلس النواب:" ونحن في جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، نخالف حزب الإخوان الهدام، إننا لسنا مع الأصولية السلبية هذه الأصولية المزعومة المراد منها الكرسي والزعامة والتخريب، لا لهذه الأصولية التي تكفر حكام العرب المسلمين لمجرد أنهم حكموا بالقانون... من غير أن يعتقدوا أن القانون خير من القرآن لا لهذه الأصولية التي تقتل العسكري أو رجل الدولة لمجرد أنه ينفذ حكم القانون أنها الأصولية الممقوتة التي ناباها ونرفضها، المتمثلة بأولئك الذين سببوا الخراب في سورية والأردن والجزائر، وحين انتهي من خطابه المزعوم هتف قائلاً:" عشتم وعاش لبنان حراً عربياً مستقلاً وعاشت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية"(٣).

وكفروا أيضاً مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو الذي رد عليهم بكتابه:" إطلاق الأعنة في الكشف عن مخالفات الحبشي للكتاب والسنة " وأطلقوا عليه من السباب والشتائم والأوصاف البذيئة ما لا يليق ذكره(٤).

وها هو الحبشي يصف أحد كبار علماء سلف الأمة وهو الإمام عثمان بن سعيد الدارمي (رحمه الله) بأنه من رؤوس المشبهة "(٥).

وكذلك تلاميذه يسيرون علي نهجه، فقالوا في كتابه في الرد علي بشر المريسي:" هذا الكتاب تشمئز نفوس الذين آمنوا من بشاعة الكفر الذي فيه؛ وما تمسكهم بهذا الكتاب مع ما فيه من ضلال إلا تعصب لزعيمهم ابن تيمية الذي مدح هذا الكتاب وحث علي مطالعته ويدعي كذباً أنه يشتمل علي عقيدة الصحابة والسلف"(٦).

---

(١) مجلة منار الهدي:" العدد (١) ص٣٣.

(٢) سورة الصف الآية رقم :" ٨ ".

(٣) عبد الرحمن دمشقية:" شبهات أهل الفتنة وأجوبة أهل السنة " ص٥٦٧.

(٤) مجلة منار الهدي:" العدد (٢٧) ص٨-٣٤.

(٥) عبد الله الهرري الحبشي:" المقالات السنية في كشف ضلالات ابن تيمية " ص٨٦.

(٦) أسامة السيد:" الرد العلمي علي البوطي" دار المشاريع للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٩م، ص ٢٢٦، وهو بحث بعنوان:" دراسة مقارنة بين عقيدة الوهابية وعقيدة اليهود" ص٢٠-٢١.

كما يكفر الأحباش إمام الأئمة:" ابن خزيمة "(رحمه الله) ويسمون كتابه التوحيد بـ كتاب الشرك([1]).

ويقول الحبشي عن الإمام الذهبي (رحمه الله):" إذا قيل عن الذهبي خبيث فهو في محله" ووصفه أيضاً بأنه:" من الذين قلوبهم منحرفة عن التوسل بالنبي"([2]).

وأما الإمام ابن أبي العز الحنفي (رحمه الله) فيصفه الحبشي بالمشبه المجسم؛ وأنه دعي في شرحه للطحاوية إلي الضلالة والكفر وأنه يجب الحذر من شرحه([3]).

وكذلك طعنوا في الإمام ابن قيم الجوزية (رحمه الله) واعتبروه زائغاً([4]).

إن ما يقوم به الأحباش من طعن وعداوة وتكفير للعلماء والدعاة إلي الله، ليُعد معول هدم للإسلام، ومظاهرة لأعداء الدين الذين يحاولون تحطيم قمم الإسلام والدعاة إليه، الذين أمرنا بموالاتهم ومحبتهم، فالولاء والبراء أصل من أصول الإسلام، وهو من لوازم شهادة أن لا إله إلا الله، ولقد تكاثرت النصوص الدالة علي هذا الأصل العظيم حتي قال الشيخ حمد بن عتيق (رحمه الله):" فأما معاداة الكفّار والمشركين، فاعلم أن الله (سبحانه وتعالي) قد أوجب ذلك وأكد إيجابه، وحرَّم موالاتِهم وشدَّد فيها، حتي أنه ليس في كتاب الله تعالي حكم فيه من الأدلة أكثر ولا أبين من هذا الحكم – يعني: الولاء والبراء – بعد وجوب التوحيد وتحريم ضده"([5]).

وإن أولي الناس بالموالاة، وأحقهم بالمحبة في الله بعد الأنبياء: العلماء، فيجب علي المسلمين بعد موالاة الله "ﷻ" ورسوله "ﷺ" موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن خصوصاً العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يُهتدي بهم في ظلمات البر والبحر، وقد أجمع المسلمون علي هدايتهم ودرايتهم([6]).

وقد جعل السلف الصالح محبة الرجل علماء بلده من أهل السنة وأتباع السلف معياراً يحكم به علي صحة معتقده وسلامة منهجه.

كما جعلوا القدح والطعن فيهم معياراً وعلامة علي فساد المعتقد([7]).

---

(١) الأحباش" ص١٣.

(٢) عبد الله الهرري الحبشي:" المقالات السُنية في كشف ضلالات ابن تيمية " ص١١٢.

(٣) عبد الله الحبشي:" إظهار العقيدة السنية بشرح العقيدة الطحاوية " ص٤-٨٥-٣٢٤.

(٤) عبد الله الهرري الحبشي:" المقالات السُنية في كشف ضلالات ابن تيمية " ص٣٨-٣٩.

(٥) حمد بن علي بن عتيق:" سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك" تصحيح ومراجعه: إسماعيل بن سعد بن عتيق، طبع علي نفقة المحسنين، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٧، ١٤٢٣ه، ٢٠٠٢م، ص٢٦.

(٦) ابن تيمية:" رفع الملام عن الأئمة الأعلام" تحقيق: عبدالرحمن الجميزي، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٣٤ه، ٢٠١٣م، ص١١.

(٧) اللالكائي:" شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" جـ١، ص٧٣.

وهذا ما وقع فيه الأحباش حيث طعنوا في علماء أهل السنة والجماعة والدعاة إلي الحق سواءً في السعودية أو لبنان أو غيره من البلدان، بل كفروهم ونفروا الناس منهم.

وتعد جناية الأحباش علي العلماء خرقاً في الدين، ولذلك قال الإمام الطحاوي (رحمه الله) في عقيدته:" وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين – أهل الخبر والأثر، وأهل الفقه والنظر – لا يذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو علي غير السبيل"(١).

ولذلك أيضاً قال ابن المبارك (رحمه الله):" من استخف بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخف بالأمراء ذهبت دنياه، ومن استخف بالإخوان ذهبت مروءته"(٢).

والطاعنون في العلماء عرضة لحرب الله "ﷻ" القائل في الحديث القدسي:" إنَّ اللَّهَ قالَ: مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ"(٣).

ولقد سنَّ الحبشي لأتباعه سنة سيئة بالخوض في أعراض العلماء طعناً وتكفيراً وسباً وشتماً، ظلماً وعدواناً، ومن سن سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلي يوم القيامة، والدال علي الشر كفاعله، قال تعالي:" **وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ**"(٤).

قال العلامة بكر أبو زيد (رحمه الله):" بادرة ملعونة... وهي تكفير الأئمة: النووي، وابن دقيق العيد، وابن حجر العسقلاني، أو الحط من أقدارهم، أو أنهم مبتدعة ضلال، كل هذا من عمل الشيطان، وباب ضلالة وإضلال، وفساد وإفساد، وإذا جُرح شهود الشرع جرح المشهود به، لكن الأغرار لا يفقهون ولا يتثبتون"(٥).

ولقد مارس الأحباش هذا الإرهاب مع العلماء والدعاة إلي الله، بالضرب والتكفير والتبديع والتضليل وأصناف شتي من الأذى رغم أنهم يزعمون أنهم أهل الاعتدال ويَسِمُون غيرهم بالخارجية والتطرف!

رغم أن النزعة الخارجية تتمثل في أخلاقهم وسلوكياتهم وأحكامهم الجائرة علي العلماء والدعاة، وقد قال "ﷺ" في شأن الخوارج:" يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ ويَدَعُونَ أَهْلَ

(١) ابن أبي العز الحنفي:" شرح العقيدة الطحاوية " جـ٢، ص٧٤٠.
(٢) شمس الدين الذهبي:" سير أعلام النبلاء" جـ٨، ص٤٠٨.
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٥٠٢) الراوي أبي هريرة.
(٤) سورة يس جزء من الآية رقم:" ١٢ ".
(٥) بكر بن عبدالله أبو زيد:" تصنيف الناس بين الظن واليقين" دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٤ه، ص٩٤.

الأَوْثَانِ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ"(١)، وهذا ما يطبقه الأحباش فسهامهم مشرعة ضد أهل السنة والجماعة ما استطاعوا لذلك سبيلاً، وسيوفهم مسلولة ضد العلماء والدعاة!

وقال أبو حاتم الرازي (رحمه الله):" علامة الجهمية: تسميتهم أهل السُّنّة مشبهة، وعلامة القدرية تسميتهم أهل الأثر مجبرة، وعلامة المرجئة: تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانيه، وعلامة الرافضة: تسميتهم أهل السنة ناصبة، ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء"(٢).

كما أن تكفير الأحباش لأهل السنة لا يضرهم أيضاً، بل هو علامة من علامات أهل البدع، قال ابن تيمية (رحمه الله):" وهذا القول لا يعرف عن أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان ولا عن أحد من أئمة المسلمين، وإنما هو في الأصل من أقوال أهل البدع الذين يبتدعون بدعة ويكفرون من خالفهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية"(٣).

وأصل هذا الفساد من قبل الخوارج، فهم أول من لعن السلف الصالح، وكفر الصحابة (رضي الله عنهم أجمعين)(٤).

وما الأحباش إلا سائرين علي خطي الخوارج، نسأل الله العافية والسلامة، ونسأل الله لهم الهداية، وبهذا يتبين لنا أن موقف الأحباش التكفيري والمعادي لعلماء أهل السنة والدعاة إلي الإسلام موقف باطل لا حجة لهم في ذلك إلا اتباع الهوي وخدمة أعداء الإسلام وموالاتهم، حتي أن أعداء الإسلام اتخذوا هؤلاء الأحباش بطانةً لهم يعملون معهم في مخطط واحد ضد أهل السنة.

ولم يكد ينجوا داعية أو مسلم من ضربهم وايذائهم، وصار اقتحام المساجد عند اتباعه فتحاً مبيناً وحكم على ذلك من يسميهم الوهابيون بالكفر والردة، ولقد بلغ تهوره أن منع المقيمين من أتباعه في السعودية من الدخول إلى مساجد (الوهابيين) ورخص لهم أكل الثوم والبصل قبيل إقامة صلاة ركعتي الجمعة كي يصيروا معذورين – بل منهيين – عن دخول المساجد(٥).

وإفسادهم لم يقتصر علي تصفية العلماء العاملين، بل لجأوا في صيدا وبيروت إلي محاولة قتل المصلين وهم في محراب الصلاة، لمخالفتهم لآرائهم الباطلة؛ ففي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٣٤٤) ومسلم برقم (١٠٦٤) الراوي أبي سعيد الخدري.
(٢) أبو القاسم اللالكائي:" شرح أصول اعتقاد أهل السنة " جـ١، ص١٧٩.
(٣) ابن تيمية:" منهاج السنة النبوية " جـ٥، ص٢٣٩-٢٤٠.
(٤) الشاطبي:" الاعتصام " جـ١، ص١١٩-١٢٠.
(٥) عبد الرحمن دمشقية:" الحبشي شذوذه وأخطاؤه " ص١٧.

١٩٨٧/٥/٢٩م هاجمت مجموعة من الأحباش المصلين في الجامع العمري الكبير وأطلقت النار داخل حرم المسجد، فجرح ٦ من المصلين وتم اعتقال الفاعلين علي يد أجهزة الأمن في الجماعة الإسلامية آنذاك(١).

مع العلم أن هذه الخصال التي تربى عليها أتباع الحبشي من التبجح والحقد على الآخرين وتحريضهم على كراهية المسلمين من الصحابة والعلماء وإيذاء المصلين وأئمتهم في المساجد وتعليمهم التحايل على الله – إن هذه الخصال خصال ليست إلا خصال يهودية.

وخلاصة الأمر فإن الشيعة يكفرون الأمة كلها بجميع فرقها؛ يقولُ نعمةُ الله الجزائري:" لم نجتمعْ معهم (أي مع أهل السنة) عَلَى إلهٍ، ولا نبيٍّ، ولا على إمامٍ؛ وذلك أنهم يقولون: إنَّ ربهم هو الذي كانَ محمدٌ "ﷺ" نبيَّه، وخليفتُه بعدَه أبو بكرٍ، ونحنُ لا نقولُ بهذا الرَّبِّ، ولا بذلكَ النبيِّ، بل نقولُ: إنَّ الرَّبَّ الذي خليفةُ نبيِّهِ أبو بكرٍ ليسَ ربَّنَا، ولا ذلكَ النَّبِيُّ نبيَّنَا "(٢).

ويقول الخميني عن المسلم غير الشيعي:" غيرُنا ليسوا بإخوانِنَا وإن كانوا مسلمين، فلا شُبهةً في عدم احترامهم بل هو من ضروري المذهب، كما قال المحققون، بل الناظر في الأخبار الكثيرة في الأبواب المتفرقة لا يرتابُ في جواز هتكهم والوقيعة فيهم، بل الأئمة المعصومون أكثروا في الطعن واللعن عليهم وذكر مساوئهم..."(٣).

ثم أوردَ الخميني هذه الروايةَ:–" عن أبي حمزةَ عن أبي جعفر قال:" قلتُ له:– إنَّ بعضَ أصحابنا يفترونَ ويقذفُون من خالفَهم، فقال:"– الكَفُّ عنهم أجملُ ثم قالَ:– يا أبا حمزةَ إنَّ الناسَ كلَّهم أولادُ بُغَاةٍ – أي أولادُ زِنا – ما خلا شيعتَنَا "، قال الخميني مُعلقاً علي تلك الروايةِ:– الظاهرُ منها جوازُ الافتراءِ والقذفِ عليهم "(٤).

وقال مرجعهم محمد الحسن النجفي:" لا يخفي علي الخبير الماهر، الواقف علي ما تضافرت به النصوص، بل تواترت من وجوب لعنهم وسبهم وشتمهم وكفرهم – يقصد المخالفين، ومنهم أهل السنة (النواصب في زعمه) وأنهم مجوس هذه الأمة، وأشرّ من النصارى وأنجس من الكلاب "(٥).

(١) د/ أحمد بن عبد العزيز الحصين:" موسوعة ماذا تعرف عن الفرق والمذاهب" ص١٤٥.
(٢) نعمة الله الجزائري:" الأنوار النعمانية " جـ٢، ص٢٧٩.
(٣) الخميني:" المكاسب المحرمة " جـ١، ص٢٥١.
(٤) الخميني:" المكاسب المحرمة " جـ١، ص٢٥١.
(٥) محمد الحسن النجفي:" جواهر الكلام " جـ١٢، ص٦٢.

وبالتالي فإن كان أهل السنة كفارًا في معتقدهم فمن باب أولي تجوز غيبتهم حسب تصريح آيتهم العظمي أبي القاسم الخوئي في محاولة يائسة لتحريف قول الله تعالي:" **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ** "(١)، قال: إن المستفاد من الآية والروايات هو تحريم غيبة الأخ المؤمن – (يقصد الشيعي الإمامى) بينما غيره يطلق لفظ المسلم أو المخالف – ومن البديهي أنه لا لأخوة ولا عصمة بيننا وبين المخالفين، وهذا هو المراد أيضاً من مطلقات أخبار الغيبة"(٢).

ولذلك قالوا صراحة بجواز قتل أهل السنة وأخذ أموالهم، يقول محدثهم يوسف البحراني:" الصريح من الأخبار لاستفاضتها وتكاثرها كفر المخالف وحل ماله ودمه، بما لا تحوم حوله شبهة النقص والإبرام في كتاب:" الشهاب الثاقب" والقول بالكفر هو المشهور بين الأصحاب من علمائنا المتقدمين"(٣).

وقد ترتب علي قولهم بكفر أهل السنة ألا يُغَسَّل ميتهم، ولا يُصلي عليه، إلا أن تدعو إلي ذلك ضرورة – من جهة التقية – يقول شيخهم المفيد:" لا يجوز لأحد من أهل الإيمان أن يغسل مخالفاً للحق في الولاية، ولا يصلي عليه إلا أن تدعوه ضرورة إلي ذلك من جهة التقية، فيغسله تغسيل أهل الخلاف، ولا يترك معه جريدة، وإذا صلي عليه لعنه في صلاته ولم يدع له "(٤).

وإذا اضطر للصلاة علي السني – المخالف – فإنه يلعنه في التكبيرة الرابعة بما ذكره ابن بابويه القمي:" اللهم أخز عبدك وابن عبدك هذا، اللهم أصْله نارك، اللهم أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك، وأورده ناراً، واملأ جوفه ناراً، وضيق عليه لحده؛ فإنه كان معادياً لأوليائك وموالِيًا لأعدائك، اللهم لا تخفف عنه العذاب، واصبب عليه العذاب صبًّا"(٥)، وإذا رفعت الجنازة فإنه يدعو عليه بقوله:" اللهم لا ترفعه ولا تزكه ".

وبهذا تبين لنا أن هذه فتاوي وتقريرات كثير من مراجع المذهب الشيعي الاثني عشرية من علماء وآيات، والتي تؤصل لثقافة الحقد والكراهية في نفوس أتباعهم، وليست أحاديث موضوعة أو ضعيفة يتحججون بإنكارها عند مناقشتهم وإقامة الحجة

(١) سورة الحجرات الآية رقم:" ١٢ ".
(٢) أبو القاسم الخوئي:" مصباح الفقاهة " ص٣٢٤.
(٣) يوسف البحراني:" الحدائق الناضرة " جـ٣، ص٤٠٥.
(٤) المفيد:" المقنعة " ص٨٥.
(٥) علي بن بابويه القمي:" فقه الرضا " ص١٧٨.

عليهم، علماً بأن هذه الفتاوي تجد متنفساً لترجمتها عملياً وذلك عن طريق القتل والتشريد والتنكيل بالمخالفين عندما تسنح لهم أدني فرصة، وما يحدث لأهل السنة في لبنان واليمن وسوريا وإيران والأحواز العربية المحتلة والعراق وغيرها من البلدان ليس عنا ببعيد!!

الخاتمة:

الحمد لله الذي أتم عليّ نعمه، ووالي عليَّ مننه، وأعانني فأكملت هذا البحث بهذه الصورة، والتي أرجو من الله تعالي أن أنال بها مغفرته وعفوه ورضاه، وأن يكون هذا البحثُ نافعًا ماتعًا ومحققًا للغرض منه، وأن يكتب له القبول في الأرض، وأن يجعله خالصًا لوجه "سبحانه وتعالي"، فبعد أن منّ الله عليّ من إنهاء هذا البحث وجمع ما تيسر من شتات مسائله، وكان من توفيق الله "ﷻ" أن توصلت إلي نتائج مهمّة وهي:

١. أثبتت الدراسة أن الشيعة هي مأوي وملجأ لكل من أراد هدم الإسلام لعداوة أو حقد في قلبه تجاه الدين الإسلامي، أو لكل من يريد إدخال تعاليم آبائه وأجداده من يهودية ونصرانية أو زرادشتية وهندوسية وغيرها من الديانات الوضعية المنحرفة والتي تكيد للإسلام والمسلمين.
٢. أثبتت الدراسة أن الشيعة علي مر الأزمان وعلي رأسهم الرافضة والباطنية قاموا بالتحالف مع قوي الشر المختلفة والمتمثلة في النصارى الصليبيين واليهود والعلمانية وغيرها من الفرق والتيارات التي تحارب الإسلام والمسلمين، واتحدت أهدافهم لمنع نشر تعاليم الإسلام في العالم، بل وإظهار الإسلام بصورة ناقصة وشاذة وعقيمة لكي ينفروا الناس من الدخول في هذا الدين.
٣. أثبتت الدراسة أن الشيعة الروافض يُظهرون العداوة لأمريكا والكيان الصهيوني ويبطنون الصداقة والتعاون معهم ضد أهل السنة والجماعة، وقد ظهر هذا جليًا في مساعدتهم للحملات الصليبية والتي ساهمت في إسقاط العراق وافغانستان وسوريا وغيرها من البلدان العربية والإسلامية، وذلك لاتحاد أهدافهم وهي السيطرة علي العالم الإسلامي.
٤. أثبتت الدراسة أن حزب الله يحظى بدعم إيراني لا مثيل له؛ وأن جذوره الفكرية تعود إلي ما يُعرف في لبنان بـ" الصحوة الإسلامية الشيعية" والتي ظهرت في الستينيات، وأن الحزب يؤمن ويلتزم بعقيدة ولاية الفقيه، والتي أسّسها زعيم الشيعة الخميني، بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م، وقد قام هذا الحزب بالاستيلاء علي مساجد أهل السنة في لبنان، ومنعهم من ممارسة حقوقهم في بلادهم، وهذا ما يحدث في جميع البلدان العربية والإسلامية.

المصادر والمراجع:

١- ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م

٢- ابن تيمية:" رفع الملام عن الأئمة الأعلام" تحقيق: عبدالرحمن الجميزي، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٣٤ه، ٢٠١٣م، ص١١.

٣- أسامة السيد:" الرد العلمي علي البوطي" دار المشاريع للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٩م، ص ٢٢٦، وهو بحث بعنوان:" دراسة مقارنة بين عقيدة الوهابية وعقيدة اليهود" ص٢٠-٢١.

٤- بكر بن عبدالله أبو زيد:" تصنيف الناس بين الظن واليقين" دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٤ه، ص٩٤.

٥- الحربي" ممدوح:" مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة " دار ألفا للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ط١، ١٤٣٢ه، ٢٠١١م.

٦- حسن صبرا:" رئيس تحرير مجلة الشراع:" بتاريخ ٢٠٠٦/١٢/١٨م.

٧- حمد بن علي بن عتيق:" سبيل النجاة والفكاك من موالاة المرتدين وأهل الإشراك" تصحيح ومراجعه: إسماعيل بن سعد بن عتيق، طبع علي نفقة المحسنين، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٧، ١٤٢٣ه، ٢٠٠٢م، ص٢٦.

٨- د/ عبد الله الحافي:" الحوثيون وصلاتهم العقائدية والفكرية بالخمينية " ص٤٩-٥٠.

٩- دروس من هدي القرآن الكريم" ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى، محاضرة ألقاها حسين بدر الدين الحوثي بتاريخ ٢٠٠٢/٢/١٠م.

١٠-سعيد حوي:" الخمينية شذوذ في العقائد شذوذ في المواقف" دار عمار للنشر والتوزيع، عمّان، ط١، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م، ص٤٥-٤٦.

١١-الشاطبي: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) الاعْتِصَام،تحقيق ودراسة:، الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير،الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد،الجزء الثالث: د هشام بن إسماعيل الصيني، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

١٢- الشيخ محمد بن عبد القادر ازاد:" الفتنة الخمينية " رئيس مجلس علماء باكستان، وإمام مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني المنعقد في١٩٧٤/٢/٢٢م، ص١١٥.
١٣- صحيفة البلاغ، أثناء الانتخابات الرئاسية، بتاريخ: ٢٢٦/٩/٢٠م، العدد: ٦٩٠-٧٠٠.
١٤- صحيفة الوسط: بتاريخ ٢٠٠٧/٣/٢١م.
١٥- عادل نعمان الأحمدي:" الزهر والحجر التمرد الشيعي في اليمن" رسالة الاشتراكي إلي بدر الدين الحوثي، ص٣٣٤.
١٦- عبد الرحمن مجاهد:" التشيع في صعدة " دار الآفاق للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٧م، جـ٢، ص١٣.
١٧- عبد الله محمد الغريب:" أمل والمخيمات الفلسطينية" ص٣١.
١٨- علي الصادق:" ماذا تعرف عن الحوثيين" ص٨١.
١٩- مجلة البيان:" العدد (٢٢٤) ص٧٢-٧٤، مقال بعنوان:" المُدن السُّنية العراقية والاستراتيجية الأمريكية" بقلم إبراهيم العبيدي.
٢٠- محمد عيضة شيبة:" الحوثي الأب ومستقبل الفتنة " مقال بصحيفة الرشد اليمنية، بتاريخ ٢٠٠٧/٤/٢م، العدد ٣٣.
٢١- ممدوح الحربي:" مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة " ص٤٦٤.
٢٢- مؤامرة السلفيين للقضاء علي استقلال اليمن " المحرر السياسي، البلاغ، العدد:" ٦١٥، بتاريخ: ٢٠٠٥/٥/٣م.